# أوضاع الإمامية الاثنا عشرية إبان الحكم الإيلخاني المتأخر عهد السلطان بوسعيد بهادر (٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م) انموذجا

**The Situation of the Twelver Imamis During the Late Ilkhanid Rule: The Reign of Abu Sa'id Bahadur (716 - 736 AH / 1316 - 1335 AD) as a Case Study**


**م.د. مروة موسى علي جواد**
**جامعة واسط- كلية التربية الاساسية**

**Dr. Marwa Mousa Ali Jawad**
**University of Wasit – College of Basic Education**
**marali@uowasit.edu.iq**



**الملخص:**

يتناول هذا البحث دراسة أوضاع الشيعة الإمامية في ظل الحكم الإيلخاني المتأخر، متخذًا عهد السلطان أبي سعيد بهادر خان (٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م) أنموذجًا للدراسة, ويسلّط الضوء على طبيعة السياسة الدينية التي انتهجتها الامبراطورية الإلخانية في هذه المرحلة، ومدى انعكاسها على وضع الشيعة الإمامية سياسيًا واجتماعيًا ودينيًا، ولا سيما بعد مرحلة التحولات الفكرية والدينية التي شهدتها الدولة الإلخانية منذ إسلام بعض سلاطينها.

كما يناقش البحث مظاهر التعايش الديني، وحدود التسامح، وأشكال التمييز أو التضييق التي واجهها الشيعة الإمامية، في ظل الصراعات المذهبية والتنافس السياسي بين القوى المؤثرة في الدولة ويعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، مستندًا إلى المصادر التاريخية المعاصرة، بهدف تقديم قراءة علمية متوازنة تبرز واقع الشيعة الإمامية في هذه المرحلة وأثره في تطور حضورهم الفكري والاجتماعي.



**الكلمات المفتاحية**( بهادر، الإمبراطورية الايلخانية، الشيعة الإمامية، المغول)

Abstract

This research examines the situation of the Imami Shi'a during the late Ilkhanid period, focusing on the reign of Sultan Abu Sa'id Bahadur Khan (716–736 AH / 1316–1335 CE) as a case study. It highlights the religious policies adopted by the Ilkhanid state during this phase and their impact on the political, social, and religious status of the Imami Shi'a, particularly in light of the religious and ideological transformations that followed the Islamization of some Ilkhanid rulers.

The study also explores aspects of religious coexistence, the limits of tolerance, and the forms of discrimination or restriction faced by the Imami Shi'a amid sectarian tensions and political rivalries within the Ilkhanid state. Adopting a historical-analytical approach and relying on contemporary historical sources, the research aims to provide a balanced academic reading of the Shi'i experience during this period and its influence on their intellectual and social development.

Keywords : :

Bahadur, Ilkhanid Empire, Twelver Shiites, Mongols

## اولاً/ مقدمة البحث

الحمد لله الذي جعل كلمته العليا وكلمة الذين كفر السفلى والله عزيز حكيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعاملين ونوراً للمتقين وعلى اله الطيبين وصحبة الغر الميامين .

شهدت الامبراطورية الإلخانية في مراحلها المتأخرة تحوّلات سياسية وفكرية عميقة، كان لها أثر بالغ في أوضاع الجماعات الدينية والمذهبية داخل المجتمع الإسلامي، ولا سيّما الشيعة الإمامية. ويُعدّ عهد السلطان أبي سعيد بهادر خان من أبرز المراحل التي اتّسمت بتداخل العوامل السياسية والمذهبية، في ظل ضعف السلطة المركزية، وتزايد نفوذ الأمراء، وتعدّد مراكز القرار داخل الدولة الإلخانية.

فكان غزو بغداد وسقوط الخلافة العباسية التي دامت اكثر من خمسمائة عام من الاحداث المهمة في تاريخ الاسلام والمسلمين، حيث يعتبر نقطة تحول كبرى في التاريخ فعلى اثر سقوط بغداد اسس هولاكو دولة المغول الايلخانيين في العراق وايران، وتعتبر الدولة الايلخانية دولة تابعة للسلطة المركزية المغولية في منغوليا والصين، وان كانت هذه التبعية صورية اغلب فترات الحكم وقد اعقب هولاكو خان سلسلة من حكام المغول غير المسلمين هم ، ارغون ، كيخاتو ، بايدو ، اما في عهد غازان فقد اعتنق الاسلام وجعل منه دينا رسميا للدولة وبدأ التفاعل مع الحضارة الاسلامية بشكل اكبر في عهود الخانات المسلمين غازان واولجايتوا وابي سعيد بهادر حيث

تراجعت العقائد والديانات الاخرى عن المنافسة امام الاسلام ،ويعتبر الخان المسلم ابو سعيد بهادر تاسع حاكم مغولي يستلم عرش السلطة في ايران وحكم٧١٦-٧٣٦هـ البلاد على مذهب اهل السنة والجماعة وقلص وانهى النفوذ السياسي والديني للشيعة الاثنا عشرية الذي كان سائدا في زمن والده ، تمكن من تحقيق الاستقرار السياسي نوعا ما لقد قسم البحث الى مقدمة ومبحثين تضمن المبحث الأول : السيرة الذاتية لابي سعيد بهادر , اسمة ونسبه وولادته وصفاته وتربيته، ووفاته اما المبحث الثاني فقد بحث في وجود الشيعة الإمامية تحت ظل حكم أبو سعيد بهادر أولا- وضع الإمامية قبل توليه بو سعيد الحكم... في عهد غازان ولجايتو وثانيا وضع الإمامية في ظل بوسعيد بهادر..وتضمن البحث خاتمة وقائمة مصادر ومراجع

**ثانياً /أهمية البحث**

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ الدولة الإيلخانية وما شهدته من تحولات سياسية ومذهبية أثرت بصورة مباشرة في واقع الشيعة الإمامية داخل العراق وإيران. كما يبرز البحث طبيعة العلاقة بين السلطة الحاكمة والانتماءات المذهبية، ومدى انعكاس توجهات السلاطين الإيلخانيين على أوضاع الجماعات الدينية والفكرية. وتظهر أهمية البحث أيضاً في دراسة عهد السلطان أبي سعيد بهادر بوصفه مرحلة انتقالية شهدت تراجع النفوذ الشيعي بعد فترة من القوة والانتشار في عهد السلطان أولجايتو، فضلاً عن بيان أثر ذلك في الحياة السياسية والعلمية والاجتماعية للإمامية. كذلك يسهم البحث في توضيح الدور الذي أداه العلماء والفقهاء الشيعة في تلك المرحلة، ومدى تأثيرهم في الحياة الفكرية للدولة الإيلخانية.

**ثاثا / أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى دراسة أوضاع الشيعة الإمامية في ظل حكم السلطان أبي سعيد بهادر خان، وبيان طبيعة التحولات السياسية والمذهبية التي شهدتها الدولة الإيلخانية في تلك المرحلة. كما يهدف إلى التعرف على سياسة السلطان أبي سعيد تجاه الشيعة الإمامية، ومدى تأثيرها في مكانتهم الدينية والسياسية والاجتماعية داخل الدولة. ويسعى البحث كذلك إلى توضيح أوضاع الشيعة الإمامية قبل تولي أبي سعيد الحكم، ولاسيما في عهد السلطانين غازان وأولجايتو، من خلال بيان مظاهر التقارب مع المذهب الشيعي وأثر ذلك في نشاط الإمامية الفكري والعلمي. كما يهدف إلى إبراز أسباب تراجع النفوذ الشيعي في عهد أبي سعيد بهادر، والعوامل التي دفعت الدولة الإيلخانية إلى العودة لتبني المذهب السني بصورة رسمية.

ومن أهداف البحث أيضاً الكشف عن أثر التغيرات المذهبية في الحياة الفكرية والعلمية للإمامية، وبيان العلاقة بين السلطة السياسية والتوجهات المذهبية في الدولة الإيلخانية، ومدى انعكاس ذلك على استقرار الجماعات الدينية وتطورها في تلك الحقبة التاريخية.

**رابعا /** منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي و التحليلي القائم على تتبع الأحداث التاريخية المتعلقة بالدولة الإيلخانية في عهد السلطان أبي سعيد بهادر، وتحليل المواقف السياسية والمذهبية التي أثرت في أوضاع الشيعة الإمامية. كما استند البحث إلى عدد من المصادر التاريخية الأصلية والمراجع الحديثة التي تناولت تاريخ المغول والإيلخانيين، مع المقارنة بين الروايات المختلفة وتحليلها للوصول إلى صورة أقرب إلى الدقة والموضوعية. وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين رئيسين، تناول الأول سيرة السلطان أبي سعيد بهادر وحياته السياسية، في حين خُصص المبحث الثاني لدراسة أوضاع الشيعة الإمامية قبل توليه الحكم وفي أثناء عهده، مع بيان أبرز المتغيرات التي طرأت على واقعهم الديني والسياسي.

**المبحث الأول : سيرة الذاتية لابي سعيد بهادر**

**اولاً ـ اسمه ونسبه وولادته وصفاته وتربيته** : ورد اسمه بألفاظ مختلفة مثل «**ابو سعيد**»[١] و«**بوسعيد**»[٢]و«**بو صعيد**»[٣] واللفظ الأول «**أبو سعيد**» هو اللفظ الأكثر شيوعاً ودقة وذلك حسبما ورد عند مؤرخي الدولة الايلخانية وبعض المؤرخين المسلمين المعاصرين لفترة حكم السلطان أبي سعيد[٤].

**نسبه: هو** السلطان ابو سعيد بهادر بن اولجايتو بن ارغون بن اباقا بن هولاكو بن تولوي بن جنكيز خان ، ولد في ٨ ذي القعدة سنة ٧٠٤هـ/١٣٠٤م[٥]،في أرجان[٦] التي كانت في حينها مقر اقامة والده السلطان اولجايتو حيث اعتلى والده عرش الدولة الايلخانية في هذه المدينة، وكانت ولادته في السنة الثانية من تولي والده السلطان أولجايتو حكم الدولة الايلخانية ٧٠٣- ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م[٧], وصف بانه كان شجاعاً جواداً كريما مهيبا على الرغم من صغر سنة[٨].

**تربيته:** بعد مرور سبع ايام على ولادته وقع اختيار ابيه على الامير المغولي سونج الذي كان يثق به ثقة مطلقة ليكون اتابكاً لولده الصغير يشرف على تربيته وتنشئته، وعهد به الى مربية اسمها مريم[٩] .

ثانيًا والدته ودورها في حياته :تدعى والدة السلطان أبي سعيدحاجي خاتون، بنت تنكيزكوركانزعيم قبيلة الاويرات احدى اشهر القبائل المغولية[١٠]، وامها تدعتوداكاجالابنة الرابعة لهولاكو خان[١١].

كانت حاجي خاتون الزوجة الرابعة للسلطان اولجايتو ٧٠٣- ٧١٦/ ١٣٠٣-١٣١٦م كانت لها حظوة ومقام كبير عند السلطان اولجايتو حيث كان يجلها ويحترمها كثيراً فهي ام لولده ووريث عرشه ابو سعيد،كانت هذه الامرأة جميلة عفيفة مسلمة تشيعت وتشرفت بمذهب اهل البيت عليهم السلام مع زوجها السلطان حيث كانت تسمع وترى المناظرات التي تكون في حضرة زوجها اولجايتو وكانت لها مكانة مميزة بين الخواتين واسرة السلطان[١٢].

لقد كان لها دور بارز ومهم في أحداث الدولة الايلخانية خصوصاً بعد وفاة زوجها السلطان اولجايتو سنة ٧١٦هـ/ ١٣١٦م حيث ارسلت الرسل لولدها أبي سعيد تستعجل قدومه للعاصمة الايلخانية السلطانية عندما كان في خراسان والياً عليها لاعتلاء عرش والده الذي ينتظره[١٣]، في الوقت نفسه الذي اخذت تعمل مع الامراء والقادة وخصوصاً الامير جوبان[١٤] لترتيب اوضاع العرش لأبي سعيد عندما يصل[١٥].

كانت حاجي خاتون على رأس المستقبلين لولدها العائد من خراسان مع عدد كبير من الخواتين والحاشية والقادة والامراء[١٦] فقد كان همها الوحيد ان يصل ولدها أبي سعيد ويعتلي عرش والده[١٧]. وعندما اعتلى السلطان أبي سعيد كانت حاجي خاتون لا تفارق ولدها السلطان وتهدئ من روعه في بعض الاحيان لانه كان يرى انه ليس له من الملك غير الاسم[١٨].

ويذكر بعض المؤرخين ان حاجي خاتون والدة السلطان أبي سعيد كان لها دور مهم وفعال في إخماد بعض الفتن التي حدثت بعد اعتلاء ولدها أبي سعيد عرش الدولة الايلخانية، فقد اتفقت مع زوجة ولدها ابي سعيد الخاتونقتلغ شاه ابنة ايرنجيخال السلطان اولجايتو عندما تسبب في فتنة مع بعض القادة المغول ضد سياسة الامير جوبان[١٩]، كذلك كان لها دور في إخماد فتنة اخرى قادها اخوها علي بادشاه[٢٠] في عام ٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م[٢١]. ويبدو ان المصادر التاريخية لم تشر الى تاريخ وفاة حاجي خاتون، الا انها ذكرت انها كانت على قيد الحياة بعد وفاة ولدها السلطان أبي سعيد سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م حيث كانت في خوف عميق ووجد على ابنها الشاب وعلى إرثه الذي اصبح نهباً للطامعين[٢٢].

**ثالثًا- توليه عرش الدولة الايلخانية:**

كان السلطان محمد أولجاتيو ٧٠٣ - ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م، قد أقطع ولده أبا سعيد حكومة خراسان وذلك في العام ٧١٣هـ/ ١٣١٣م عندما كان عمره تسع سنوات[٢٣]، فعاش فيها أبي سعيد يدير شؤونها ويدبر امورها بسبب اهمية هذا الاقليم فهو يعد من اهم اقاليم الدولة الايلخانية والذي كان يعاني من الاضطرابات ووجود

المتمردين فيه حيث كان هذا الاقليم من المدن المزدحمة والمعرضة دوماً للحوادث وعبور جيوش الغرباء[٢٤], ولكن بتولي أبي سعيد امر خراسان قلت الفتن والاضطرابات عليها، ولم يجرؤ اي جيش غريب من دخول المدينة واضحى أبي سعيد يد السلطان اولجاتيو وولي عهده ونائبه فيهاونظراً لصغر سن أبي سعيد فقد عين له والده في هذه المهمة بعض الامراء والقادة فضلاً عن أتابكه الامير سونج' وقد كان السلطان اولجاتيو قد امر ولده حاكم خراسان بالتصدي لغارات الجغتائيين، واعادة الامن والاستقرار لهذا الاقليم المهم[٢٥].

كان السلطان أبي سعيد يمثل رأس الدولة الايلخانية، ويأتي من بعده اعلى المراتب من الامراء في الدولة الايلخانية، ومن أهم هذه المراتب منصب نائب السلطان او نائب الخان وهو لقب للقائم مقام السلطان في عامة الامور او غالبيتها، ويقال لنائب السلطان في كثير من الاحيان بل في أغلبها أمير الامراء[٢٦]

**رابعًا ـ وفاته:**

توفي السلطان أبي سعيد في ربيع الاول سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م كما ذهب أغلب المؤرخين[٢٧]، الا ان ابن حجر العسقلاني ذكر ان وفاة السلطان أبي سعيد كانت في سنة ٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م[٢٨]،في اذربيجان بالقرب من مدينة أران[٢٩] عندما كان في طريقه لمواجهة مغول القبيلة الذهبية'الذين كانوا يعدون العدة للهجوم على مدينة أران, وبينما السلطان في هذه المدينة أران كانت الامراض قد فتكت وانتشرت بين افراد جيشه الزاحف لمهاجمة جيش القبيلة الذهبية وقضت على معظمه واصيب السلطان أبي سعيد نفسه بحمى شديدة رقد على اثرها في الفراش لمدة اسبوعين[٣٠]، وقد تبين للأطباء ان سبب هذه ا لحمى من اثر انتشار السم في بدنه[٣١]، ويشير اغلب المؤرخين الى ان زوجته بغداد خاتون هي من قامت بتسميمه[٣٢].

وقد اعترفت بغداد خاتون بعد ذلك عندما احضرت امام السلطان ارباخان الذي تولى العرش الايلخاني سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م بعد وفاة أبي سعيد وقد بررت بغداد خاتون عملها هذا بسبب جفاء السلطان لها بعد زواجه من دلشاد خاتون، فصارت تظمر الحقد للسلطان أبي سعيد في نفسها فضلاً عن انها كانت متأثرة ومستاءة من السلطان أبي سعيد نتيجة مقتل ابيها واخوته في سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م وعلى اثر ذلك أوعز السلطان ارباخان بقتلها وذلك في السنة نفسها التي قتل فيها السلطان أبي سعيد عام ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م[٣٣].

وبعد وفاة السلطان تولى الوزير غياث الدين محمد قيادة الجيش فأمر بالعودة الى العاصمة السلطانية، فضلاً عن أمره بحمل جثمان السلطان أبي سعيد الى

العاصمة وقد دفن تحت القبة التي كان السلطان قد اقامها بجوار قبر ابيه السلطان اولجاتيو وكان عمره لا يتجاوز الثانية والثلاثين سنة[٣٤].

**المبحث الثاني : الإمامية في ظل السلطان أبو سعيد بهادر**

**-أولا: وضع الإمامية قبل توليه بو سعيد الحكم لاسيما في عهد السلطان غازان والسلطان اولجايتو**

**اتخذ غازان موقفا وسطاً بين المذهبين ولكنه مال الى مذهب اهل البيت فكان يزور المراقد ويحترم السادات ويكرمهم ، ويعين الاوقاف ، ويقول ان الرسول ص ابلغني في المنام وعقد بيني وبين اولادة عقد المودة والاخوه لذلك مال الى ال البيت ، زار المشهد الكاظمي ، وامر بحفر نهر لمشهد الحسين، فكان يميل الى الطائفة الشيعية ميلا تاما لكنه لايظهر ذلك بوضوع للمصلحة العامة،**[٣٥]،

- لقد ربطت السلطان غازان علاقة قوية بقوى التشيع قام السلطان محمود غازان بزيارة العراق وفي أثناء زيارته قصد مشهدي الإمامين علي والحسين عليهما السلام وأمر للعلويين بأموال كثيرة [٣٦] واغدق عليهم بالهدايا والهبات ،كما قدم النذور لائمة اهل البيت[٣٧] وكان السلطان يقول إن ألطاف النبي بحقه جعلته يحب العلويين والسادة الكبار أكثر من باقي المسلمين [٣٨]، وقد صار لبس العمامة اللباس الرسمي للسلطان ومهما كان مذهب غازان فإنه لم يظهر التعصب تجاه المذاهب الأخرى فلم يذكر عنه أو عن رجال دولته أنهم كانوا يرون في المذاهب المخالفة أعداء لهم، وعمر غازان المراقد والاضرحة منها قبر سلمان الفارسي[٣٩][٤٠]وبالمقابل فان الشيعه رفع عنهم الحذر الذي كانوا يلتزمونه تحت ستار التقية ، وقامو بدور اعلامي لمذهبهم ودخلوا بعدها في ترسيخ عقيدتهم ،وصار الإمامية يعقدون ويشاركون المجالس الفقهية والمناظرات،والدفاع عن علي بن ابي طالب وامامته بشكل صريح،تزايد اعداد الطلبة الذين يدرسون فقه الشيعة ، وتنوع مولفات علمائهم وكثرة علماء الشيعة والوافدين[٤١] وارتفت معنويات الشيعة في زمن غازان[٤٢]،وشعر الشيعة بالفخر والزهو في عهد اولجايتوا وتمكن ابن المطهر الحلي من نشر عقيده المذهب بحرية اكبر والف العديد من الكتب الداعمة للشيعة ويتبين ذلك من عنواناتها الرئيسية منها منهج الكرامه في باب الامامة وتذكرة الفقهاء في فقة الشيعه وغيرها ، ونشروا الشيعة مذهبهم في كل مكان كما قرر اولجايتوا بعد تشيعه انشاءة مقبره ملكية في السلطانية ، ونقل اليها بعض اثار الائمة واهتم كثيرا بمرقد الرضا في طوس ، وفرض التشيع في جميع ارجاء الايلخانية، وغير الخطبة المعتادة في بغداد ، وشيراز.. [٤٣]كل هذه الاعمال

سندت الشيعة واعطهم الحافر للأبداع وعلا شأن التشيع بتأثير الأمير طرمطار أحد أمراء المغول الذي لعب دور مهم في إقناع السلطان خدا بنده باعتناق المذهب الشيعي فقال له إن السلطان غازان كان من أعقل الناس وأكملهم وأنه مال إلى مذهب التشيع ولابد أن يختاره السلطان فالأحسن أن يقتدي خليفته به، رفض السلطان ما سمع وأخذ طرمطار يوضح له المذهب الشيعي وضرب له مثالاً في مفهوم السلطة عند اهل العامة وقال له إن الشيعة هم الذين يرون أن الملك بعد جنكيز خان يظل في أسرته ، أما العامة فيرون أنه لآل قراجو وهم أقارب جنكيز خان [٤٤] وفي هذه الآونة ورد على السلطان خدابنده تاج الدين الآوي الحسيني مع جماعة من علماء الشيعة فشرعوا في المناظرات مع القاضي نظام الدين المراغي في مجلس السلطان وأخذ يحرضه إلى اعتناق المذهب الشيعي ويشجعه عدد من رجال الشيعة المتواجدين في البلاد [٤٥]، ويمكن اعتبار تحول السلطان إلى المذهب الشيعي هو فتحه لمدينة جيلان، إذ تعدّ من أهم مراكز التشييع في إيران وكذلك نقل العاصمة من تبريز إلى السلطانية وإن غالبية سكانها من المذهب الشيعي يضاف إلى ذلك أن الشيعة استغلوا حالة الصراع بين الحنفيين والشافعيين وكذلك الفراغ الذي عاشه السلطان خدابنده لمدة ثلاثة أشهر وتراجع السلطان عن المذهبين مما أدى إلى بروز المذهب الشيعي على الساحة [٤٦]، وفي عام ٧٠٩هـ/١٣٠٩م توجه السلطان خدابنده لزيارة بغداد فلما وصل أخذ الشيعة يحثوه على زيارة مراقد الأئمة فتوجه لزيارة مرقد الإمام علي [٤٧]، ويشير ابن بطوطة إلى أن العلامة الحلي هو السبب في تشيع السلطان خدابنده [٤٨]، والباعث القوي لتشيعه فهو الذي وضح للسلطان مذهب الشيعة ، ودفعه إلى اعتناقه،أمر السلطان خدابنده بإحضار أئمة الشيعة فطلبوا جمال الدين وولده فخر المحققين[٤٩] فأمر السلطان نظام الدين المراغي أن يناظر العلامة وهيأ له عدد من العلماء والفضلاء من العامة فناظرهم العلامة وأثبت عليهم بالبراهين والحقيقة ضعف حجتهم وحقيقة مذهب الإمامية ، وعند ذلك أقر نظام الدين بقوة أدلة هذا الشيخ إذ كان نظام الدين يحترمه كثيراً ويبالغ في تعظيمه بعد ذلك تحول السلطان خدابنده إلى المذهب الشيعي وأصدر مرسوماً ينص على»... **إن النبي ﷺ لم يأمرنا بذكر أسم أبي بكر وعمر بعد صلاة الجمعة ، بل أوصى بالقرآن والعترة فاذكروهم في خطبة الجمعة**»[٥٠]، لذا أصبح المذهب الشيعي مذهب الدولة الرسمي[٥١]،وعمل في مشهد الامام علي رباطا مزخرفا ، وبنى في باب الحضرة مدرسة للصوفية ولكل من يرد ضيافة ثلاثة ايام من الخبز والفاكهه واللحم والتمر ، و أمر بإنشاء

داراً عرفت باسم دار السيادة في عدد من المناطق ولاسيما العراق في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام لخدمة السادة من ذرية النبي صلى الله عليه وآله من أبناء فاطمة وعلي عليهم السلام، وهي مؤسسات اجتماعية تهتم بمعيشتهم وحل مشاكلهم وتعليمهم[٥٢]، وكتب إلى عدد من المناطق يخبرهم عن اعتناقه لمذهب آل البيت الأمر الذي أدى إلى وقوع اضطرابات فرجال الدين من أهل المذاهب الاخرى أظهروا رد فعل عنيف بتحريض الناس في عدد من المدن منها بغداد[٥٣]، واهتم بالاضرحة التي تعرضت للتخريب ورمم مشهد الرضا في طوس، ومشهد احمد ومحمد ابناء موسى الكاظم في شيراز،كما ان طاش خاتون في ذلك الوقت اهتمت بمشاهد الائمة في شيراز وعملت مجلسا للوعظ فيه بحضور الفقهاء واشراف طلبة العلم وقراء القران[٥٤]

كما كان لحاجي خاتون الزوجة الرابعة للسلطان اولجايتو دورا كبيرا في تشيعة وكانت لها حظوة ومقام كبير عند السلطان اولجايتو حيث كان يجلها ويحترمها كثيراً فهي ام لولده ووريث عرشه ابو سعيد[٥٥]،هذه الامرأة جميلة عفيفة مسلمة تشيعت وتشرفت بمذهب اهل البيت عليهم السلام مع زوجها السلطان حيث كانت تسمع وترى المناظرات التي تكون في حضرة زوجها اولجايتو وكانت لها مكانة مميزة بين الخواتين واسرة السلطان[٥٦]وان الشيعة الإمامية انتفعوا وجنوا مكاسب عدة اكثر من غيرهم في هذه المرحلة[٥٧]، كما ان السيد تاج الديني الاوجي له اثرا كبيرا في تشيع اولجايتو وعقده المناظرات[٥٨]

**ثانيًا- وضع الإمامية في عهد ابو سعيد**

ولد ابو سعيد مسلما ونشا في رعاية وكنف الاسلام وكان يعتنق مذهب اهل السنة والجماعة فكان حنفيا [٥٩]،اهم قرار اصدره بعد اعتلائه العرش هو ابطال العمل بالمذهب الشيعي الذي كان معمولا بة في زمن والده اولجايتو وجعل المذهب السني المذهب الرسمي للدولة وامر بحذف اسماء الائمة الاثني عشرية من السكة والخطبة[٦٠]،وبذلك نرى ان بهادر حجم من نفوذ الشيعة الإمامية على المستوى السياسي والديني ، يعد ابو سعيد اول حاكم مغولي في بلاد ايران يجمل اسماً اسلامياً[٦١]،ونصبه والده حاكماً على خراسان تحت اشراف الامير سونج ليسانده في تدبير امر البلاد حيث كان عمره لايتجاوز التاسعة[٦٢] في ظل يحكم حتى وفاه ابيه حيث ترك مقر الحكم واتجه الى السلطانية واعتلى عرش الايلخانية سنه ٧١٧هـ/١٣١٦م بمساعدة الامير المغولي جوبان وكان مغوليا مسلما حسن الاسلام والامير سونج[٦٣]،ولم يتجاوز سنه ١٣ سنه[٦٤] وكان اختيار السلطان اولجايتوالابنه ابي سعيد يعد مخالفه

صريحة لاحكام الياسا الجنكيزية التي كان المغول يطبقونها بدقة متناهية مما يدل على تركهم التقاليد المغولية وانصرافهم عن عاداتهم ورسومهم القديمة التي توارثوها عن اجدادهم واتباعهم اسلوب الحياه الاسلامية عامة[٦٥] كان صغر سن السلطان ابو سعيد سبباً في الارتباك في الدولة فأستصغره الامير جوبان حتى انه لم يبقي لابي سعيد من السلطة الا الاسم[٦٦]،كان السلطان مسلماً يطبق الشرع ويكره الظلم والطغيان[٦٧] وقد كان على المذهب الحنفي مذهب اهل السنه والجماعة[٦٨]،حيث ان والد ابوسعيد كان على مذهب الشيعة لكن الامير جوبان والحاشية كانوا على مذهب اهل السنه وكان السلطان صغير وتأثر بهم وسيطروا عليه واتجتذبوه الى هذا الاتجاه[٦٩];كما ان الاضطرابات التي قام بها اهل السنة بسبب تبني الخان السابق اولجايتو والد ابو سعيد بهادر مذهب الشيعة فحذثت مشاكل عديدة في بغداد واربل وهراه واصبهان[٧٠] ادى الى التراجع من التشيع الى التسنن، ولقد توهم احد المؤرخين الشيعة بتصنيفةلابو سعيد بأنه كان شيعياً لان والده اولجياتو كان قد اعتنق المذهب الشيعي،وكان قريباً من العلامة الحلي[٧١]،ويبن ذلك ابن كثير من خلال وصفة لفتره ابوسعيد وقد كان من خيار الناس واحسنهم طريقة واثبتهم على السنة واقومهم بها عز اهل السنة بزمانه وذلت الشيعة بخلاف دولة ابيه [٧٢]،فإن أهم ما يميز عهد هذا السلطان هو كثرة النقود التي ضربت في عهده بحيث عُدّ من أكثر سلاطين المغول ضرباً للنقود، وبلغت النقود في أيامه درجة كبيرة من التنوع[٧٣].

وأنه في عهد هذا السلطان أزيلت جميع التغييرات التي استحدثها والده أولجايتو، فحذفت الشهادة الثالثة «**علي ولي الله**» وأُعيدت الخطبة باسم الخلفاء الراشدون الأربعة كما أُعيد نقش أسمائهم ثانية على السكة[٧٤].

حاول أبو سعيد نصرة الاسلام فأمر بهدم الكنائس ومنع الخمور والفواحش واغلق الحانات[٧٥]، كما امر ان توضع علامة على اهل الذمة من اليهود والنصارى تمييزاً لهم عن المسلمين[٧٦]،وعمر مساجد المسلمين وقام بنشر العدل بين الناس [٧٧]،وقد اسلم قسم من اليهود نتيجة لسياسته ففي سنه ٧٣٦هـ/١٣٣٥م مر سديد الدولة اليهودي بقارئ يقرأ قوله تعالى ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكممن نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فيها رجالاً كثيراً ونساءاًواتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا[٧٨]، فوقف واستعاد قرائتها وبكى بكاءاً شديداً وقد اجتمع عليه الناس ثم اعلن بكلمه الإسلام فأرتجت بغداد لأسلامه وغلقت اسواقها وخرج النساء الى بيع اليهود فخربوها ونهبوا مافيها[٧٩]،لما

بـغ ابـو سعيد٢١سـنه مـن عمـره حـاول ان يسـترد سـلطانه حيـث دبـر مؤامـرة لقتـل جوبـان وتخلـص مـن ابنـه دمشـق خواجـا وكل اقاربـه واحفـاده وكل مـن لـه صلـه بـالاسرة كـما قتـل ابـو سـعيد الوزيـر رشـيد الديـن الهمـذاني بسـبب مؤامـرة دبرهـا الأمـير جوبـان مـع الوزيـر عـلي شـاه حيـث اوهمـوا لايلخـان بـان الهمـذاني كان سـبب مـوت ابيـه فقـضى باعدامـه سـنه ٧١٨هـ[٨٠]،ويبـدو ان الصلـح مـع المماليـك تـم وحـل الوئـام بـدل الخصـام لان ابـا سـعيد كان عـلى مذهـب اهـل السـنه والجماعـة بـدأت مسـاعي الصلـح بعـد جلوسـة عـلى العـرش تظهـر مـع السـلطان المملـوكي الناصر وعقـد الصلـح وتحسـنت العلاقـات بينهـم وكتـب الناصرلصاحـب مكـة بأكـرام حجـاج العـراق والدعـاء لابي سـعيد بعـد النـاصر محمـد في منابـر مكـة[٨١] وخلاصـة القـول ان العلاقـات بـين الايلخانيـة والمماليـك شـهدت فـترة ازدهـار لم تحـدث مـن قبـل وبـدأت بينهـما مظاهـر الـود والوئـام واضحـة للعيـان نتيجـة الوفـاق المذهبـي والسـياسي بينهـما، عـلى العكـس مـع الشـيعة الإماميـة حيـث بعـد مجـيء الايلخـان بهـادر المتشـدد لمذهـب اهـل السـنه انعكـس سـلبا عـلى واقـع التشـيع واختلفـت الاحـوال عـلى ايـام الحريـة الدينيـة والعقائديـة والمناصـب العليـا والمكانـة المرموقـة للشـيعة في ايـام الايلخـان اولجايتـو، حيـث ان قـوى التشـيع في عهـد بهـادر فقـدت النـصرة الرسـمية والحمايـة والدافـع المعنـوي ومـن المؤكـد انـه ترتـب عـلى ذلـك رفـع اسـماء ائمتهـم مـن الخطبـة والسـكة وابعـد رجالاتهـم عـن المناصـب السياسـية، وتعرضـوا الى المضايقات ومطـاردات مـن اهـل السـنة وبكـثرة وابتعـد فقهائهـم عـن قـصر السـلطان كـما فعـل ابـن المطهـر الحـلي ،الـذي غـادر مـن السـلطانية الى الحلـة قـسرا بعـد ان تحولـت مدارسـهم الى مـدارس لتدريـس الفكـر السـني لاسـيما الحنفـي بـدلا مـن الفكـر الامامـي مـما اظطرهـم الى الهـرب مـن الاوطـان وقـل عـدد الطلبـة والمدرسـين والفقهـاء واكتفـوا بنسـخ الكتـب الموجـودة للعلامـة الحـلي وابنـه فخـر المحققـين وتراجعـوا عـن طـرح العنوانـات التـي تخـص الامامـة[٨٢]، فنلاحـظ مـما سـبق ان الشـيعة رجعـوا ايـام الايلخـان بهـادر للحـذر الـذي كان يلتزمونـه ايـام العباسـيين عـلى الرغـم مـن الانفـراج الكبـير الـذي تحقـق لهـم في ظـل المغـول وانعكاسـه الكبـير عـلى اوضاعهـم العقائديـة ومـا ترتـب عليـة مـن انجـازات سياسـية وعقائديـة في زمـن اجـداد الايلخـان بهـادر، ومـن الخطـوات المهمـة التـي تعـبر عـن اوضـاع الشـيعة الإماميـة التـي اتخذهـا بهـادر سـنه ٧١٧هـ/١٣١٧م حيـث اعـاد الايلخـان ابـو سـعيد الى الخطبـة والسـكة اسـماء الخلفـاء الراشـدين الاربعـة واقتـصرت على الشـهادتين اشـهد ان لا الـه الا اللـه واشـهد ان محمـد رسـول اللهبعـد ان حذفـت منـه أسـماء الشـيعة الإماميـة الاثنـا عشريـة والشـهادة

الثالثة التي يرددها الإماميةاشهد ان عليا ولي الله بعد ان ضربها والده السلطان اولجايتوبأسم الائمة الاثني عشر سنه ٧٠٧هـ[٨٣]

**الخاتمة واهم الاستنتاجات**

**في ختام بحثنا المعنون :**

**أوضاع الإمامية الاثنا عشرية إبان الحكم الإيلخاني المتأخر عهد السلطان بوسعيد بهادر(٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م) انموذجاً**

لابد من تسجيل اهم النتائج التي توصلنا اليها :

بين هذا البحث أوضاع الشيعة الإمامية في ظل حكم السلطان أبي سعيد بهادر خان، في مرحلة تُعدّ من المراحل المهمة في تاريخ الدولة الإيلخانية لما شهدته من تحولات سياسية ومذهبية أثّرت بصورة واضحة في البنية الفكرية والدينية للمجتمع الإسلامي آنذاك. وقد تبين من خلال الدراسة أن العصر الإيلخاني لم يكن على وتيرة واحدة تجاه المذهب الشيعي، بل تباينت مواقف السلاطين تبعاً لاتجاهاتهم السياسية والدينية والظروف المحيطة بحكمهم.

- فقد شهد عهد السلطانين غازان وأولجايتو انفتاحاً واضحاً تجاه الشيعة الإمامية، تمثل في منحهم قدراً من الحرية الدينية والفكرية، وتقريب علمائهم، وإشراكهم في المناظرات والمجالس العلمية، فضلاً عن الاهتمام بالمراقد والمشاهد المقدسة، الأمر الذي أسهم في تنشيط الحركة العلمية والفكرية الإمامية واتساع نفوذها السياسي والاجتماعي.

- أما في عهد السلطان أبي سعيد بهادر، فقد تغيّرت السياسة الرسمية للدولة تجاه الإمامية نتيجة تأثره بالاتجاه السني السائد داخل البلاط الإيلخاني وبنفوذ الأمراء والقادة المحيطين به، ولاسيما الأمير جوبان، فضلاً عن الاضطرابات التي رافقت سياسة والده المذهبية. لذلك عمد السلطان إلى إعادة المذهب السني مذهباً رسمياً للدولة، وألغى كثيراً من المظاهر الشيعية التي كانت قائمة في عهد والده، كرفع أسماء الأئمة الاثني عشر من الخطبة والسكة، مما أدى إلى تراجع النفوذ السياسي والديني للشيعة الإمامية. كما أظهرت الدراسة أن الشيعة الإمامية في عهد أبي سعيد عادوا إلى حالة من الحذر والتقية، وانكمش حضورهم في مؤسسات الدولة والمراكز العلمية الرسمية، بعد أن كانوا يتمتعون بمكانة بارزة في العهد السابق، الأمر الذي انعكس على نشاطهم الفكري والعلمي، ودفع عدداً من علمائهم إلى مغادرة البلاط الإيلخاني والعودة إلى مراكزهم العلمية التقليدية.

- وعلى الرغم من ذلك، فإن المرحلة الإيلخانية بمجملها تُعدّ من المراحل المؤثرة في تاريخ التشيع الإمامي، إذ أسهمت ـ ولاسيما في عهد غازان وأولجايتو ـ في ترسيخ الوجود العلمي والفكري للشيعة الإمامية داخل العراق

وإيـران، ووفـرت لهـم فرصـة مهمـة لإظهـار معتقداتهـم ونـشر مؤلفاتهـم، وهـو مـا تـرك آثـاراً واضحـة امتـدت إلى العصـور اللاحقـة.

- وبذلـك يتضـح أن السياسـة المذهبيـة في الدولـة الإيلخانيـة كانـت مرتبطـة إلى حـدّ كبـير بشـخصية الحاكـم وتوجهاتـه الفكريـة والسياسـية، وأن التغـير في موقـف السـلطة مـن المذاهـب كان لـه أثـر مباشر في اسـتقرار الجماعـات الدينيـة أو تراجـع نفوذهـا داخـل الدولـة.

-

**الهوامش:**

**١-خواندمـير، تاريـخ حبيـب السـير في اخبـار البـشر، ج٣، ص، ٦٠.**

**٢-الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٤، ص٢٠٢.**

**٣-ابـن تغـري بـردي، المنهـل الصـافي والمسـتوفي بعـد الـوافي، ج٣، ص٤٤٣.**

**٤- ابي الفـداء، المختـصر في اخبـار البـشر، ج٤، ص١١٣،خواندمـير، تاريـخ حبيـب السـير، ج٣، ص١٩٨.**

**٥-خواندمير، حبيب السير ،م٣/ج١،ص١٩٨.**

**٦-أرجـان: هـي ابعـد كـور فـارس حيـث تقـع في اقـصى حدهـا الغـربي عـلى نهـر طـاب وهـو النهـر الـذي يفصـل بـين اقليـم فـارس وخوزسـتان وهـي مدينـة كبـيرة وذات خـيرات واسـعة. للمزيـد مـن التفاصيـل ينظـر: الحمـوي، معجـم البلـدان، ج١، ص٤٣.**

**٧-الأمـين، المغـول بـين الوثنيـة والنصرانية والاسـلام ، ص٣٦٧.**

**٨- مرجونـة، المغـول والحضـارة الإسـلامية رحلـة المغـول مـن الاسـتكبار الى الانصهـار،ص٢٤٠.**

**٩- الصياد، الشرق الاسلامي،ص٤٠٩.**

**١٠-الهمـذاني، جامـع التواريخ، مـج٢، ج١، ص٢٣٠؛ ابـن كثـير، البدايـة والنهايـة، ج١٣، ص٤٠٥؛ اقبـال، تاريخ ايـران، ص٣٤٦.**

**١١-الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٣٠.**

**١٢- السـاعدي، الدولةالايلخانيـة في عهـد ابـو سـعيد، ص٣٢**

**١٣- الصياد، فؤاد، مؤرخ المغول، ص١٧٢.**

**١٤-جوبـان: كان امـير الجيـوش الاليخانيـة في اواخـر عهـد السـلطان اولجاتيـو وبدايـة حكـم ابـو سـعيد. كان هـو الحاكـم الفعـلي للدولـة في عهـد السـلطان أبي سـعيد وذلـك لصغـر سـن السـلطان،**

ففرض سيطرته على كل مفاصل الدولة وعين اولاده امراء على معظم الولايات الايلخانية، استمر تسلطه في السلطة حتى وقع الخلاف بينه وبين السلطان أبي سعيد الذي ادى بالتالي الى قتله وقتل ولده في سنة ٧٢٨هـ على يد ملك هراة الذي لجأ اليه للمزيد من التفاصيل ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٢٢٤ ؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٢.

١٥-ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٦٣٠ ؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٨؛.

١٦-ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٨.

١٧-خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٤١٧.

١٨- ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٢٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٨٠.

١٩- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣، ص١٨٦؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٨٠ .

٢٠-خوانرمير، تاريخ حبيب السير ، ج٣، ص٢٢٧؛ القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص٤٩٤.

٢١-ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٤؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٢٧.

٢٢-الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٠٣ ؛ العزاوي ، تاريخ العراق، ج١، ص٥١٦.

٢٣-خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٣٥؛ أقبال، تاريخ المغول، ص٣٣٨.

٢٤- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٨٦.

٢٥- الساعدي، الدولة الايلخانية في عهد ابو سعيد، ص٤٠ .

٢٦- بخيت، تاريخ المغول وسقوط بغداد ، ص٣٧٥.

٢٧- الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، ص٤٠٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٠٣؛ ابن بطوطة،الرحلة،ص٢٣٠؛ ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٦٢١؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٣٤؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٩؛ العزاوي، تاريخ العراق، ج١، ص٥١٦.

٢٨-الدرر الكامنة، ج١، ص٥١.

٢٩-أران: هي ولاية واسعة من نواحي ارمينية، قصبتها مدينة برذعة وهي اكبر مدن أران وتشتهر هذه المدينة بكثرة البساتين والعمارات وتنتج الكثير من الفواكه وفيها عدد من المساجد، يحد مدينة أران نهران هما نهر أرس ونهر الكر. وللمزيد من التفاصيل ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص٤٦٣ .

٣٠- خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٤٢.

٣١- الأمين ، المغول ، ص٣٩٠ .

٣٢- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٣٤ ؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٤٢.

٣٣-خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٥، ص١٤٣؛ العزاوي ، تاريخ العراق ، ج١ ، ص٥٢٠.

٣٤- الساعدي، الدولة الايلخانية في عهد ابو سعيد، ص٤٠ .

٣٥- جعفر يان ،الشيعة في ايران ،ص٤٧٤-٤٧٥.

٣٦-ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص٣٣٥.

٣٧-البدراوي، تطور الشيعة،ص٣٠٣.

٣٨-الهمذاني، تاريخ غازان خان ، ص٢٣٩ ؛ ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص٣٣٥

٣٩-سرمد محمد ، الاوقاف،ص١٥٥.اطروحة جامعه ديالى ٢٠٢٠م

٤٠-الهمذاني ، تاريخ غازان خان ، ص١٤٩ ؛ القزاز ، الحياة السياسية في العراق ، ص٢٩٥.

٤١-البدراوي، تطور الشيعة،ص٣٠٣.

٤٢- براني، مغول ايران بين الشيعة والسنه في عهد غازان،ص٢٠٤.
٤٣- براني، مغول ايران بين السنه و الشيعه في عهد اولجايتو ،ص٥٩.
٤٤-الأمين، المغول، ص٣٥٢ .
٤٥-السويطي والمكصوصي، الاثر الديني للسيد تاج الدين ،ص٣٦ .
٤٦- بياني ، المغول ، ص٣٤٣.
٤٧-سرمد محمد، الاوقاف ،ص ٧٣ .
٤٨-الرحلة ، ص١٥٠ .
٤٩-ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٣ ، ص١٣٤- ١٣٥ .
٥٠-سرمد محمد، الاوقاف ،ص ٧٣ .
٥١-ابن بطوطة ، الرحلة ، ص١٥٧ .
٥٢-سرمد محمد، الاوقاف ،ص٧٣.
٥٣-الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٦٣.
٥٤-سرمد محمد، الاوقاف المغولي والجلائري ، ص ١٤٩.
٥٥- سرمد محمد، الاوقاف ،ص١٤٠.
٥٦- الساعدي، الدولة الايلخانية في عهد ابو سعيد، ص٣٢ .
٥٧-رمضان، الاتجاهات الدينية على نقود دولة ايلخانات المغول في ايران،ص٣٣.
٥٨- السويطي والمكصوصي، الاثر الديني للسيد تاج الدين ،ص٣٦.
٥٩-العسقلاني ،الدرر الكامنة، ج١،ص١٠٥، رمضان، الاتجاهات الدينية على نقود خانات المغول،ص٣٥.
٦٠-العزاوي ،تاريخ العراق بين احتلالين،ج١،ص٤٠٩، برتولد شبولر ، العالم الاسلامي في العصر المغولي،ص٧٨.
٦١-برتولد شبولر،العالم الاسلامي في العصر المغولي،ص٧٨.
٦٢-الصياد،المشرق الاسلامي، ص٣٨٧.
٦٣-خواندمير، حبيب السير،م٣ج١، ص١٩٨.
٦٤-ابن خلدون ، العبر، ج٥،ص٢٤٩.
٦٥-فهمي، تاريخ الدولة المغولية في ايران، ص ٢٢٠.
٦٦-طقوش، تاريخ المغول العظام،ص٣٢١.
٦٧-ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣،ص٤٤٢.
٦٨-ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج٩،ص٣٠٩.
٦٩-صبري سليم، الصراع السياسي المذهبي ، ص ٤٨٦.
٧٠-ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١٤،ص٧٧.
٧١-م الأمين ، اعيان الشيعة، ج١٠،ص٢٦٥.
٧٢-البداية والنهاية، ج١٤،ص١٧٣.
٧٣-العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين ، ص ٥٥.
٧٤-رمضان ، الاتجاهات الدينية على نقود دولة ايلخانات المغول،ص٣٥؛ القزاز، الحياة السياسية ، ص٣٠٣.
٧٥- ابن تغري بردي ، المنهل الصافي، ص٤٢٢، المقريزي ، السلوك،ج٢ق١،ص٢١١.
٧٦-الصياد،الشرق الاسلامي،ص٤٧٧.
٧٧-المقريزي ، السلوك، ج٢ ق١،ص٢١١.
٧٨- سورة النساء ايه ١.
٧٩-المقريزي ،السلوك، ج٢،ق٢،ص٣٨٩.
٨٠- الطريحي ، الشيعة في العصر المغولي، ص١٨.
٨١- الصياد، المشرق الاسلامي، ص٤٧٩،.
٨٢-البدراوي ، تطور الشيعة , ص٣٩٥.
٨٣- ميرخواند، تاريخ روضة الصفا،ص٣١٢.

## قائمة المصادر والمراجع


**أولاً : المصادر :**

**-القرآن الكريم**

**- ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتي (ت: ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م ).**

- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.

**- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)**

- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: نبيل محمد عبد العزيز، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م

- النجوم الزاهرة في ملوك القاهرة، تقديم: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

**- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٩ م )ـ**

- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد خان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٧٢م.

**- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦ م)**

- تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تح: خليل شحادة وسهيل زكار، ط١، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.

**- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨ م)ـ**

- تاريخ الاسلام ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، تح: مازن بن سالم باوزير، ط١، دار المغني، بيروت، ٢٠٠٠م.

**- الصفدي، صلاح الدين بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣ م)**

- الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي بيروت، ٢٠٠٠م

**- ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١ م )**

- المختصر في أخبار البشر، تح: محمد زينهم ومحمد عرب، ط١، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

**- ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني، (ت: ٧٢٣هـ /١٣٢٣م )**

-الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تح: بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، ط١، مطبعة شريعت، قم المقدسة، ١٣٨٢هـ.ش

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)ـ

- أثار البلاد وأخبار العباد ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

**- ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)**

- البداية والنهاية، تح: عبد المحسن تركي، ط١، دار هجر، القاهرة، ١٩٩٨م

**- المقريزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م )**

- السلوك في معرفة الملوك، تح: محمد عبد القادر عطار، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٧م

**-ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩م)ـ :**

معجم البلدان ، د.ت ، دار صادر ، ( بيروت – ١٩٩٥م )

ثانياً: المصادر الفارسية

**- خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٤م )ـ**

- تاريخ حبيب السير في اخبار البشر، باهتمام: جلال الدين همائي، ط١، كتابخانة خيام، طهران، ١٣٣٣هـ.ش

**- ميرخواند، محمد بن سيد برهان الدين (ت ٩٣٠هـ/ ١٤٩٨م )**

- تاريخ روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء، ط١، انتشارات حباب بيروز، طهران ١٣٣٩ هـ ش.

**- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م )**

جامع التواريخ، تاريخ غازان، تح: امير حسين جهانيكلو، طهران، ١٣٣٦هـ

ثالثاً: المراجع العربية

**-ابراهيم محمد علي مرجونة:**

المغول والحضارة الإسلامية رحلة المغول من الاستكبار الى الانصهار ،مؤسسة شباب الجامعة ،د.م،٢٠١٠م

**- الامين، حسن**

- المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٣م

**- اقبال، عباس**

- تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، نقله للعربية: محمد علاء الدين منصور، ط١، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٩م

**- أشبولر، برتولد.**

- العالم الاسلامي في العصر المغولي، نقله للعربية: خالد اسعد عبد، راجعه: سهيل زكار، ط١، دار احسان، القاهرة، ١٩٨٢م

**- بخيت، رجب محمود**

- تاريخ المغول وسقوط بغداد، مكتبة الايمان، المنصورة، ٢٠٠٠م

**- بياني، شيرين**

- المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمة: سيف علي، نشر المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت ٢٠١٣م

**- سعيد الطريحي :**

الشيعة في العصر المغولي ، دار التكوين،د.م، ٢٠٠٦ م.

**- الصياد، فؤاد عبد المعطي**

- المغول في التاريخ، ط١، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٠م

- مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، ط١، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، ١٩٦٧م

**- طقوش، محمد سهيل**

- تاريخ المغول العظام والايلخانيين، ط١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧م

**- العزاوي، عباس**

- تاريخ العراق بين احتلالين، ط١، مطبعة بغداد بغداد، ١٩٣٥م

**ثالثاً- الرسائل و الاطاريح الجامعية :**

**-البدراوي ، رياض عبد الحسين راضي .**

-تطور الشيعة الإمامية الاثنا عشرية في العراق خلال عهد المغول الايلخانيين، (٦٥٦-٧٣٨ هـ / ١٢٥٨-١٣٣٧م) دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠١٤م.

-سرمد قاسم محمد خميس :
الأوقاف في العصرين الايلخاني و الجلائري (٦٥٦-٨٣٥ هـ) دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٠م

رابعاً - الدوريات :

-السويطي , محمد حسين علي , المكصوصي , ايات غني كمر
- الأثر الديني للسيد تاج الدين الاوي في الحياة الدنية في عهد السلطان اولجايتوا ٧٠٣ - ٧١١ هـ / ١٣٠٣ - ١٣١٦م بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية في جامعة واسط كلية الآداب , ٢٠١٨ م .